مالك المطلبي

الحرب

دمٌ في الجزيرة قد دفنته الرياح
دم في هواك
وفوق السلالم خطوٌ
وفي غرف النوم خطو
وفي النوم خطو

* * *

تفاجئني الحرب !
في المقعد الخشبيّ
تقابلني الحرب
في المقعد الخشبيّ
فمن هشم الزهرة العربية ؟
أحمل كفيّ
.. خائفتين !
الامس وجه التي فاجأتني
ووجه التي قابلتني ..

* * *

سيدتـي ..!
ان بخديك آثار حزن
وفي شفتيك
كلاما
كثيرا
ولكنه لا يقال !

* * *

سيدتي
حطمي الخطو
حطمي المقعد الخشبيّ
قبل أن
تلتقي
بالرجال

آمال الزهاوي

سيول الحصار

وهل يرحل الجرح في جسد الآخرين ؟
وكانت دموع المنافي طقوسا
فخذ أيها الوطن المستبى
دماء الخلاص من العاشقين ..

* * *

طلعتم
وعبر السماء اختصار المسافات كالبرق
فيكم جنون الرياح
وشوق المياه الى نبعها
فمن اي زاوية تقبلون كمدّ البحار
ومن أي مختبأ تقدمون كروح القتيل
تحلون في البر والبحر
تمشون كالموت سرا
تحيطون بالقفل مثل سيول الحصار
فكنتم تهزون دنيا الجنون
بدنيا الجنون
وتفتسلون بنار النقاء
تذيبون دنيا بصفو الينابيع
ترمون عنها نثار الغبار
وحين تصير المنافي كمستنقع راكد الحزن
تدمي المسافات أبعادها
لينفجر الموج ريحا
وجنحين للشوق والكبرياء

* * *

تهز الطيور بساط الهوى
سمعت همسة الوحي ، فانقدحت صورة كالمرايا
رمت زهرة في جليد المكان
وقالت تجلي فصارت لها جمرة
هوت طلقة في الشمال وأخرى جنوبا وعبر المدى
كانفلاق النجوم
هوت زخة للردى
نشرت رحلة في شراع الزمان
وكانت دما يرسم البعد دائرة في ضلوع التناسي
وخارطة غيروا وجهها للعيان
فخذ أيها الوطن المستبى
دماء الخلاص من العاشقين